

## خطبة الجمعة | من ستر مسلمًا ستره الله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:35

فخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:04

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم مما يريدهنا المهالك وحرج علينا ونبهنا ونصحنا وبين لنا - 00:01:28

ان نتجنب مواطن الزلل ومن اعظم ما يورد الانسان المهالك اللسان هذا اللسان من خطورته انه يخرج الانسان من الدين بكلمة اذا تكلم الانسان بكلمة كفر بلسانه خرج من الملة - 00:01:57

كما انه لعظمته يدخل الانسان الى الدين اذا نطق بكلمة التوحيد لذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من اللسان وقال عليه الصلاة والسلام لما سئل واستوصي عليه الصلاة والسلام - 00:02:29

قال امسك عليك هذا فقال له معاذ رضي الله عنه اومؤاخذون نحن بما نتكلم به يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس - 00:02:56

او هل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السنتم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين فخذيه اضمن له الجنة - 00:03:18

الفرج واللسان ما بين اللحيين هو اللسان وما بين الفخذين هو الفرج من حفظهما ظمن له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على خطورة اللسان - 00:03:46

وكم من مسلم صالح وفقه الله بعمل صالح كثير لكنه يخرق هذه الاعمال ويهدر كثيرا منها بلسانه بافاته اللسان التي تذهب باعماله الصالحة ومن هذه الافات التي تروج ويكون لها رواج في بعض المواسم - 00:04:08

تتبع عورات المسلمين والكلام في اعراضهم والطعن في المسلمين باللسان دون حجة وبيان بل حتى بالحجۃ والبيان فالقضية ليست قضية اثبات وانما هي قضية طعن حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

بل حذر منها رب العالمين سبحانه وتعالى فقال عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه شبه رب العالمين عز وجل في كتابه الكريم - 00:05:17

من يأكل عرضا اخيه ولحم اخيه ويغتابه ويطعن فيه بانسان يأكل لحم انسان ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه لذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيّن هذا المعنى - 00:05:44

وان يجلب حدوده فسأل صاحبته رضي الله عنهم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم فقال عليه الصلاة والسلام الغيبة ذكرك اخلاقك بما يكره ذكرك اخاك بما يكره اي وهو غائب - 00:06:13

تذكره بما لو سمعه اذا كان عندك لكره هذه هي الغيبة فقال احدهم يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما نقول عندنا اثبات هذا الكلام

مثبت هذا الكلام صحيح - 00:06:42

لم نفترى عليه فقال عليه الصلاة والسلام ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته هذه معصية اخرى وجريمة ثانية اذا لم يكن فيه ما تقول - 00:07:04

هي جريمة البهتان اما اذا كان فيه فعلا ما تقول فقد اغتبته لا يبرئك ذلك عن وصمة الغيبة وفي الحديث الذي ارى رب العالمين سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:07:29

شيئا من مشاهد يوم القيمة في حديث البراء رضي الله تعالى عنه الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم ورواه قال مرت على رجال لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم - 00:07:58

يغزونه هذه الاظفار النحاسية في وجوههم وفي صدورهم ولك ان تخيل هذا المنظر الذي يغرس الانسان تلك الاظفار داخل وجهه وداخل صدره وتسلل الدماء يعاقب نفسه بنفسه فاشمئز النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المنظر - 00:08:24

وسأل عن هؤلاء فاخبر بانهم الذين يقعون في اعراض الناس ويأكلون لحومهم قل لي بربك هذه اللحظات التي يقضيها الانسان يتفكه باعراض الناس فلان فيه كذا فلان فيه كذا وفلان فيه كذا - 00:09:00

هل تساوي لحظة واحدة من هذه العقوبة الا نفك فيما يصلحنا بعض الناس لا يكتفي بالغيبة فقط بل يتبع عورات الناس وهذه افة اخرى من الافات ومصيبة ثانية من المصائب - 00:09:31

وهي تتبع عورات المسلمين والبحث عن زلاتهم عن ابي بربة الاسلامي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاشر من امن بمسانده ولم يدخل اليمان الى قبله - 00:10:01

لا تتبعوا عورات المسلمين فان من اتبع عوراتهم اتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف داره هل تعتقدون ان الله سبحانه وتعالى غير مطلع كلام الله - 00:10:25

الله سبحانه وتعالى مطلع ومجاز كل انسان من جنس عمله لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال من ستر مسلما - 00:10:55

ستر الله ومن كشف الله ستره الجزاء من جنس العمل لذلك قال الامام مالك امام دار الهجرة رحمة الله قال كنا نرى اقواما لا عيوب لهم - 00:11:15

فلم يزالوا يتبعون عورات الناس حتى امتلأوا عيوبا وكنا نرى رجالا فيهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسبيت عيوبهم هذه سنة الله سبحانه وتعالى في خلقه من كان سترالناس - 00:11:45

ومقبرة لعيوبهم سترت عيوبه ووفقه الله سبحانه وتعالى اما من شابه الذباب الذي لا يقع الا على المعايب والقاذورات فحربي لمن تتبع شيئا ان يبتلى به. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم. من كل سوء وبلاء - 00:12:10

انه ولد ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:12:39

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا العصر الذي نعيش فيه عشر الاحبة الكرام مما يميز تلهم الوسائل الاعلامية المعاصرة وسائل التواصل الاجتماعي هذه الوسائل فيها فوائد بلا شك - 00:13:02

لكن فيها ايضا من المزالق التي اذا لم يتقي الانسان سبحانه وتعالى فيها ربه وانزلق فيما يغضب الله سبحانه وتعالى هلك ومن ذلك ان يفضح الانسان المسلمين يأتي الانسان مقطع مصور - 00:13:28

لمشكلاة عائلية مثلا او خلاف بين فلان وفلان او اي امر مما ينبغي ان يستر واما لو كنت انت صاحبه لاحببت ان يستر فيقوم الانسان باذلا ووقته وحرصه واجتهاده في نشر هذا بين الناس - 00:13:57

ويحرص على نشره على اوسع نطاق كانه قد اعدت جائزة لمن نشر هذا ويتكلم احيانا اهل وذوي من في هذا المقطع يقول يون يا ناس نرجو عدم نشر المقطع ولا حياة لمن تنادي - 00:14:26

وينشرون ثم تنسج على هذا المقطع الاكاذيب والروايات والقصص والاخبار التي تذكرنا بحديث الكاهن الذي تلقي عليه الشياطين الكلمة فيزيد عليها مئة كذبة ويقول مثل ما سمعنا ما ندري ويظن - [00:14:50](#)

انه اذا قال هذا ما بلغني انه قد برأ ذمته لا لا تبراً ذمتك لانك شاركت بالكذب فان ناقل الكذب احد الكاذبين لان الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ - [00:15:20](#)

فتبيينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين اما من انته هذه الفضيحة او هذه الحادثة او هذه المشكلة العائلية او غيرها مما يجب ان يستر فسارع في نشره - [00:15:50](#)

على اوسع نطاق ولو انه قال كما بلغني فان ذمته لا تبراً وسيسأل لانه نشر لانه تكلم وسيسأل يوم القيمة هل فعلا هذا صحيح انت نشرت عند الناس هل هذا الكلام صحيح - [00:16:13](#)

اذا كان كذبا فقد اجتمعت جريمتان جريمة فتح الناس وهتك استارهم وكشف عيوبهم وهي التي تدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله ومن فضح مسلما فضحه الله - [00:16:39](#)

الجريمة الثانية اذا كان الكلام كذبا فهذا بهتان يعقوب الانسان عليه عقوبة اخرى ولا ادري ما هو الدافع عند هؤلاء الناس في الحرص على نشر هذه الاشياء المشاكل العائلية والاحاديث - [00:17:03](#)

وفلان قال لفلان كذا هذا والله من حرص على ذلك فان هذا من الخذلان قال بكر بن عبدالله المزني رحمة الله تعالى اذا رأيت الرجل يحرص على عورات الناس فاعلم انه - [00:17:27](#)

قد مكر به هذا من مكر الله عز وجل به ومن الخذلان ان يكون الانسان مجتمعا ومصدرا للقاذورات فالناس اما ان يكون كطبع النحلة لا يقع الا على الورود والعسل - [00:17:46](#)

ومن الناس من طبعه كالذبابة لا يفرح ولا يقتات الا على القاذورات والانجاس. فاختر لنفسك ايها ما اجمل الانسان الذي يكون ناشرا للفوائد وللخير ولما يدخل السرور على الناس ولا يكون كمن ينشر الهم - [00:18:05](#)

الاحاديث والمشاكل والمصائب فوق انه يدخل الهم على الناس قد فضح الناس وكشف عيوبهم وهو والله لو كان في مثل هذا الموقف لغضب ولتضيق والله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون اخوة - [00:18:28](#)

فكل من تراه من المؤمنين هو اخ لك فاحب للناس ما تحب لنفسك ضع نفسك دائمها في موقف ذلك الانسان. هل تحب ان ينشر عنك او او عن اهلك مثل هذا - [00:18:50](#)

اذا كنت لا تحب فالناس اهل لك والمؤمنون اخوة كما قال رب العالمين سبحانه وتعالى فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لان نكون ستراء المسلمين. وان يبعدنا عما يسوء الناس ويسوؤنا. انه ولی ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:19:08](#)

اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا عبيا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح - [00:19:32](#)

الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصح ائمننا وولاة امورنا. وهيئ لهذا البلد - [00:19:54](#)

لامرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة والصلاح ويذل فيه اهل المعصية والفساد انك ولی ذلك والقادر عليه. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم - [00:20:17](#)

واشکروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنون - [00:20:37](#)